

رحلة إلى الدار الآخرة (2) - إلى القبر

عبدالقادر البكور

الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه يا اخوان الجلسة الماضية كان الكلام فيها عن الموت هذه الجلسة ستكون بعنوان الى القبر يعني نحن لا نزال - [00:00:01](#)

ما بين الموت وما يتعلق به وما بين القبر اول امر وهو امر عقدي اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الموت امر وجودي كيف امر وجودك؟ يعني الموت مخلوق خلقه الله تعالى - [00:00:26](#)

ليس عدما يعني ليس الموت هو مجرد نزع الروح من الجسد بل الموت مخلوق يخلقه الله تبارك وتعالى من اثاره نزع الروح من الجسد الله تعالى قال عن الموت هو الذي خلق الموت والحياة - [00:00:57](#)

اذا هو مخلوق كذلك النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث سيمر معنا مفصلا عند الكلام عن القيامة وما يتعلق بها النبي عليه الصلاة والسلام يقول يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش املح - [00:01:26](#)

فينحر على قنطرة بين الجنة والنار اذا الموت مخلوق ليس عدما محضا وبعد ذلك يا اخوان فان اخوف ساعة على العبد واهم ساعة في حياة العبد واكثر ساعة حاسمة في حياة العبد هي ساعة الموت - [00:01:53](#)

دي امور منها ان العبد ينتقل بالموت من عالم الشهادة الى عالم الغيب العوالم تقسم باعتبارات فباعتبار اطلاع البشر عليها ومعرفتهم لما بها هي عالمان عالم الشهادة نشاهده ونذكره بحواسنا وعالم غيب - [00:02:20](#)

ليس لحواسنا سبيل ولا للالات والملكات التي عندنا سبيل الى الاطلاع عليه وعالم الغيب اعظم بكثير من عالم الشهادة والموت ينقلك من عالم الشهادة الى عالم الغيب كذلك ساعة الموت يحدد فيها مصيرك. النهائي - [00:02:56](#)

كذلك ساعة الموت ترى فيها الملائكة وقد مر معنا ذلك مفصلا في في الجلسة السابقة كذلك يا اخوان ساعة الموت هي ساعة تمنع فيها عن العباد التوبة قال الله تعالى - [00:03:26](#)

وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يقبل توبة احدكم ما لم ما لم يغرغر يعني يبدأ الملائكة بانتزاع روحه يحضره الملائكة ويبدأون بانتزاع روحه. ساعة - [00:03:49](#)

الموت يا اخوان ساعة تطوى فيها سجلات كل منا فلو اجتمع الثقلان عند هذه الساعة على ان يمحوا من سيئات وسيئاتك سيئة واحدة ما استطاعوا الان نستطيع محو السيئات نعم قال الله تعالى كيف - [00:04:18](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات قال النبي عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة تمحها. اما عند الموت ما ثبت في سجلك من سيئات ستطوى لا تفتح الا يوم القيامة بين يدي الله - [00:04:45](#)

كذلك الحسنات لا يبقى مجال للحسنات هذه الساعة التي يطلب فيها الناس التأخير. قال ربي ارجعون. كذلك لولا اخترتني الى اجل قريب. لكن هيهات فلا لو اجتمع الثقلان على ان يزيديا في حسناتك حسنة ما استطاعوا الى ذلك سبيلا الا - [00:05:05](#)

الا الاثار التي تبقى التي يحدثها الانسان مما يجري نفعه بعد الموت كذلك مما يعظم شأن هذه الساعة ان الانسان يبعث على ما مات عليه. كما في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يبعث العبد على ما مات عليه - [00:05:28](#)

وثبت في الصحيح في قصة الرجل الذي وقصته ناقته وكان محرما فمات فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه يبعث يوم القيامة ملبيا مما يعظم شأن ساعة الموت ايضا يا اخوان. انت الان لو اخذت منك جوالك ان كان عندك جوال - [00:05:51](#)

ستتبرم وتمضيق ذرعا طيب ما هو اعظم من الجوال؟ لو ان رجلا فقد امه او فقد اباه او فقد ولدا من اولاده لم يتحسر كم يتذمر؟

ربما ان فقد يا اخوان ولدا واحدا يبقى يتحسر عليه ما عاش - 00:06:18

الى ان يموت فكيف بساعة يفارق كل واحد منا وهذا يا اخوان سنرد عليه ولا بد كما قال عمر رضي الله عنه كان يتمثل ابياتا آ في شأن الموت يقول كل ما ترى تبلى بشاشته - 00:06:42

يبقى الله ويودي المال والولد او يقول لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. يبقى الله ويودي المال والولد لم تغني عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا اين الملوك - 00:07:09

اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوما كما ورد في اخوان الانسان يشق يشق عليه ان سارق ابنه. فكيف بساعة يفارق فيها - 00:07:32

اولاده وزوجه واقاربه واصحابه ومن انيس بهم وببيته وتجارته وبستانه وكل شيء ينتزع من ذلك انتزاعا هذا امر عظيم جدا اه مما جاء ما ثبت في الصحيح عن عمر رضي الله عنه - 00:07:56

عمر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة كما في صحيح البخاري قال لابنه عبد الله ابن عمر قال انطلق الى ام المؤمنين عائشة فقل لها ان عمر يقرئك السلام. ولا تقل لها امير المؤمنين - 00:08:22

فاني اليوم لست للمؤمنين ان يراه واستأذنها ان ادفن بجانب صاحبيه قال فانطلق عبدالله فسلم واستأذن ثم دخل. فوجدها جالسة تبكي وقال لها ان عمر يقرئك السلام ويستأذنك ان يدفن جنب صاحبيه - 00:08:44

فقلت والله ان كنت لاريدته لنفسى. واني لثمرته اليوم فرجع عبد الله فرجع عبد الله بن عمر قال جلساء عمر ها هو عبد الله قد قدم. انظر عمر مطعون كما ثبت في احاديث اخرى كان يغمى عليه ويفيق - 00:09:16

يقول الصلاة الصلاة اما انه لاحظ وفي الاسلام آ لمن ترك الصلاة انظر في هذه الحال يا اخوان انظر ما هو همه ما هو همه لما قيل له ان ابن عمر جاء قال ارفعوني - 00:09:43

فاسنده رجل من قبل ظهره فقال لابن عمر ما بك اظن ان عائشة رفضت فقال ابشر يا امير المؤمنين قد اذنت فقال عمر لك رجل يا اخوان يملك من اين الى اين - 00:10:03

يملك الجزيرة يملك مصر يملك الشام يملك العراق وقد بدأت الفتوحات تمتد الى جهة المشرق ومبشر بالجنة ما هو همه؟ يقول الحمد لله والله ما همني شيء مثل هذا. يعني ان - 00:10:23

هدفن جانب النبي عليه الصلاة والسلام عمر رضي الله عنه وهذا مما يتعلق بحديثنا عمر رضي الله عنه جاءه ابن عباس وهو في في حضرة الموت فقال له ابشر يا امير المؤمنين. فانك قد امننت بالنبي عليه الصلاة والسلام يوم كفر الناس. وجاهدت في الله يوم -

00:10:42

خذ له الناس وما اختلف عليك رجلان يعني الامة اجمعت عليك ومت شهيدا وكثيرا ما كنت اسمع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ومن وعمر ورجع الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر. اي فضل اعظم من هذا؟ فقال له عمر اعد - 00:11:05

لماذا قال له اعد؟ لان الانسان يستحب له كما سيأتي معنا ان يموت محسنا للظن بالله راجيا معيدا. ثم قال له بعد كذلك المغرور من غررتم. يعني انا لا لا اغتر بهذا كله - 00:11:27

ومما روي عنه ايضا انه كان في هذا المقام يقول عبدالله بن عمر مات عمر رضي الله عنه او حضره الموت وهو على فخذي فقال له ضع رأسي على الارض - 00:11:49

فقال له عبد الله وما يضرك ان كان رأسك على فخذي او على الارض. يعني ايش فرقت معك فقال عمر ويلك لا ام لك ضع رأسي على الارض وتكرر يا اخوان عمر رضي الله عنه قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام عمر عمر في الجنة. قال يطع الناس - 00:12:07

ابا بكر وعمر يرشدوا وهو من الخلفاء الراشدين المهديين معلوم فضائله اياكم في امتي محدثون فعمرو ووافقه القرآن في مواطن كان يضع رأسه الارض ويقول الويل لعمر ان لم يرحمه الله عز وجل او يقول ويلي وويل امي ان لم يرحمني الله عز وجل - 00:12:30

بعد ذلك يا اخوان مما يعظم شأن ساعة الموت فتنة الموت اخطر فتنة على الانسان فتنة الموت. اخطر من فتن الدنيا.

لماذا يا اخوان لانها ان اضلت هل يستطيع تغييرا - 00:12:53

ان اضلت انتهينا. ما عاد ينفعه شيء كذلك الامر يجتمع على العبد في فتنة الموت كل موجبات تشويش الذهن وانشغال القلب. يجتمع عليه ثلاثة امور. الالم الشديد اه لما حضرت الوفاء عمرو بن العاص قال كأن جبلا على صدري وكأنني اتنفس من سم ابرة وكأن -

00:13:16

شوكا يجذب من اخمص قدمي الى اعلى هامتي. فيجتمع على العبد الم شديد. كذلك السكرات والسكرات كما قلنا سابقا تسمى

غمرات. وسكرات وغمرات لانها تشكر الانسان وهذا غير مستبعد يا اخوان. انا مرة كنت في اريحا اصابتنى حمى - 00:13:51

اتذكر يا ابا عبد الله ام ام ان الامر كان الحمصي واسعد؟ المهم اصابني قريب شديد جدا في الليل. ما اصابني مثله. فجعلت اهلوس

حتى جعلت افكر في النصرانية والصليب. رغم اني يعني لم اكن افكر بمثل هذا ابدا. وادافع هذا عن - 00:14:18

نفسي وهذا اشو مرض يسير. مرض يسير امراض الدنيا. فانت عند الموت وانا عند الموت يجتمع علينا اولا الالم الشديد سكرات

وغمرات الموت ثالثا حضور الشياطين تحضر الشياطين لتضل العبد - 00:14:42

ونحن امرنا دبر كل صلاة ان نستعيز بالله من ماذا؟ اعوذ بالله من عذاب جهنم. اتستعيزون ام لا؟ لا تتركوها يا اخوان. وليس فقط

على كثرة تكرار الذكر المعين اه - 00:15:02

لا يستشعر معناها. لا يستحضر اهميته انت استحضر عند هذا الذكر اهميته. اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة

المحيا والممات هذه التي نتحدث عنها ومن شر فتنة المسيح الدجال - 00:15:23

اه وقد يعني يا اخوان في هذه الاحوال في هذه الاحوال كل اناء بالذي به ينبج كل اناء بالذي به ينضح من عاش على شيء مات عليه

اليس كذلك اه الامام القرطبي صاحب صاحب التفسير المعروف من احكام القرآن. عنده كتاب اسمه - 00:15:47

التذكرة التذكرة في احوال الموتى واهل الآخرة يذكر في هذا الكتاب قصصا عجيبة عن الاحتضار مما ذكره ان اماما من الائمة يقال له

احمد بن محمد القرطبي هو قرطبي ايضا نسبة الى قرطبة. جعلوا - 00:16:18

يلقونه عند الموت لا اله الا الله فيقول لا لا فافاق هنيهة فليل له ما لا لا. ايش عم تقول لا لا قال حضرني شيطانان اما احدهما يقول

مت نصرانيا فانه خير الاديان. واما الثاني يقول مت يهوديا فانه - 00:16:42

خير الاديان وانا اقول لا لا الامام احمد لما حضره الموت جعل يغمى عليه ويفيق فكان يقول بيده كما قال ابنه عبد الله يقول هكذا

ليس بعد ليس بعد قال له عبدالله ما ليس بعيد - 00:17:05

قال ان الشيطان قائم عند رأسي يعض اصابعه ويقول قد فاتني احمد قد فاتني احمد وانا اقول ليس بعد حتى اموت لذلك يا اخواني

الامام احمد وهو امام اهل السنة كم ابتلي في الله؟ كثيرا لما - 00:17:31

انظر خوف السلف من فتن المحيا ومن ان يختم لهم بشر الامام احمد اوزي في الله كثيرا صبر على الجلد والسجن والحبس في بيته

ايضا المنع من التدريس والتعليم بقي سنين طويلة على ذلك. صبر على هذا كله. لما لما تولى طبعا على زمن المعتصم - 00:17:54

المأمون والمعتصم والواثق. هؤلاء الخلفاء الثلاثة تعاقبوا على حرب اهل السنة وعلى تعذيب الامام احمد فلما تولى الحكم المتوكل

نصر السنة. وارسل وارسل يريد ان يقابل الامام احمد الامام احمد اي شيء عد هذا عده فتنة - 00:18:21

وكان يقول يعني عن عن لقاء المتوكل يقول سلمت من هؤلاء انظر يعد السجن والجلد يقول الجلاد والله لقد جلدت احمد جلدا لو كان

على بعير لهلك انتزعت انتزعت بعد الجلد اعضاء اضلاعه من ظهره انتزاعا. ما ما تكسر منها - 00:18:46

وسجن وايداء وحرب مع ذلك يعد هذا يا اخوان اشو؟ يعده سلامة يقول سلمت من هؤلاء يع يريد الحكام سلمت من هؤلاء حتى اذا

كنت في اخر عمري افتن بهم - 00:19:15

وكان يمسك اصابعه يضمها ويقول وددت لو ان روحي في يدي فارسلها. خشية ان يفتتن بهم في اخر عمره. فالامام احمد بقي خائفا

الشیطان ان يضله الى اخر حياته. الامام القرطبي يتحدث عن قصص حضرها بنفسه - 00:19:36

حضر بعض الحساب الذين يعملون بالحساب وهو في سكرات الموت يلقي لا اله الا الله في عقد باصابعه يريد ان يحسب

اعدادا ورجلا يلحقن لا اله الا الله فيقول ان الدار الفلانية فيها كذا وكذا فاصلحوا - [00:19:58](#)

فلذلك يا اخوان نحذر اشد الحذر الله تبارك وتعالى قال لنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هل هل بيدنا هذا؟ نعم الله تعالى لا يكلفك بشيء لا تستطيعه - [00:20:22](#)

كيف لا اموت الا وانا مسلم؟ هذا خطاب لك بان تعيش على الاسلام بان تراقب قلبك في كل حال بان تنظر في عملك بان تحاسب نفسك. وانا اخاطبك والله انا احوج. انا احوج منكم لهذا الخطاب. يعني فلا يسوء - [00:20:43](#)

انكم اني اخاطبكم. يعني ينبغي ان نحاسب انفسنا نراقب قلوبنا نراقب اعمالنا. ينبغي ان لا نفتر وراء الدنيا. يا الدنيا لاغترار بها انت لا تسقط في مستنقع الدنيا دفعة واحدة. يعني تكون على خير - [00:21:06](#)

ثم تجد نفسك في اوديتها دفعة واحدة. لا هو درج شيئا فشيئا القبطية يغطى بها قلبك غطاء بعد غطاء حتى والعياذ بالله يقفل عليه. فلا تنفعه موعظة وينطلق بكليته الى الدنيا. وانت راقب - [00:21:28](#)

انت راقب من مثلا كان حافظا للقرآن وهو الان ربما لا يصلي. والله انا اعرف ان هذا الصنف من كان حافظا للقرآن وهو الان لا يصلي من كان حافظا للقرآن ليس عليه ادنى اثر تدين منهمك بالدنيا. لاهت وراء الدنيا راقب هل وصل الى هذه - [00:21:53](#)

دفعة واحدة لا ما وصل الى هذه الحال دفعة واحدة. شيئا فشيئا يجره الشيطان شيئا فشيئا لذلك ينبغي علي اولا وعليكم ان نحذر ثم بعد ذلك يوجد مسألة تتعلق بالموت - [00:22:16](#)

حتى لا يفوتنا شيء الموت يا اخوان يكون يكون للارواح والاجساد اليس كذلك نعم تموت الروح والجسد لكن ما الفرق بينهما ان موت الجسد يعقبه فناء تتحلل الجثة ويأكلها دواب الارض. اما موت الروح - [00:22:39](#)

هل الروح تفنى لا موت الروح هو فراقها للجسد. لكنها لا تفنى وهذا يا اخوان من اكثر ما يعزي المؤمن انظر اكثر ما يؤرق الملاحظة الملاحظة لا يؤمنون لا باله ولا بيوم اخر. اكثر ما يؤرقهم ويشغل بالهم - [00:23:15](#)

قضية العدمية قضية ان كل شيء سيؤول الى العدم. وهذه قضية يعني عظيمة فكر انت فيها في نفسك. انت عندك عواطف عندك قلب ينبض عندك مشاعر عندك محاب عندك ملذات - [00:23:42](#)

كل هذا سيؤول الى عدم نهائي هذه قضية عظيمة جدا. لذلك مثلا ستيفن هوكينج هذا الفيزيائي يقول الجنس البشري الجنس البشري عبارة عن وسخ كيميائي على كوكب متوسط الحجم في ملحد اسمه بريترناند رسل. مشهور هذا من ائمة الالحاد - [00:23:59](#)

تمام كما ان فرعون من ائمة اهل النار يعني فاما يقول؟ يقول في داخلي دائما وابدا الم فظيع الم تائر ما السبب سبب ان كل ما حولهم وكل ما هم فيه سيؤول الى العدم - [00:24:28](#)

هذه القضية يا اخوان بكل البشر لهم منها نصيب من ايام كنت هون في المعهد فوجدت فوجدت دبور وهالنمل متكاثر على جثته. مئات النملات قطع من النمل ينهش جسده نهشا - [00:24:52](#)

يبده قطعتان قطعة انا والله ما تذكرت الا نفسي في القبر يا اخوان هذا شعور ليس بالقليل انك ستصبح عدم كان لم تكن مما يخفف عليك هذا الشعور ما هو - [00:25:16](#)

هذه المسألة التي نحن بصدها ان هذا العدم سيكون فقط في جسدك اما الروح فانها لا تعدم. لذلك هذا الجسد مطية هذا الجسد مطية فاعمل على ان تسعد روحك التي لن تعدم بعد الموت - [00:25:34](#)

طيب اين تذهب الروح يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الروح اذا قبض تبعه البصر. يعني الميت ينظر روحه وهي تخرج بعد ذلك قال ابن تيمية والاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ظاهرة متواترة - [00:25:58](#)

يعني يقينية قطعية ما فيها شك ان الروح تعود الى جسد الميت حين يسأل تعود الى الجسد حين يسميه. طيب بعد ذلك بعد ما يسأل الميت يوجد اقوال كثيرة من اهل العلم من يقول انها ترجع - [00:26:24](#)

الى مكانها قبل ان يخلق الادمي. وان كانت ترجع من اهل العلم من يقول تكون باثنية القبور. ايش يعني باثنية القبور؟ يعني امنية مقبور ها هنا الارض هذه الساحة تكون روحه هنا - [00:26:46](#)

من اهل العلم من يقول انها تكون في الجنة. اذا كانت من اهل الايمان وفي النار اذا كانت من اهل الكفران. من اهل العلم من يقول انها تنتقل منهم من يقول تكون على باب الجنة - [00:27:05](#)

يصلها نعيم الجنة لكنها لا تدخل الجنة. ابن القيم رحمه الله عرض هذه الاقوال وكر عليها جميعا. يعني ردها جميعا ثم ذكر القول المحقق وهو ان الروح ليست على حال واحدة - [00:27:24](#)

بل الروح لها احوال فمن الارواح ما تكون في اعلى عليين. في المأ الأعلى وهي ارواح النبيون. وهي ارواح النبيين. ومنها ما تكون كما ثبت في الحديث الصحيح ارواح الشهداء في حواصل طير خضر - [00:27:45](#)

تسرح في الجنة كيف شاءت ولها قناديل معلقة بالعرش تأوي اليها. يعني تسكن بقناديل معلقة بالعرش لكنها تسرح في الجنة حيث شاءت. ثم قال ان الاثار عن السلف على ان ارواح المؤمنين لان في بعض طرق الحديث العزيزة - [00:28:08](#)

عزيزة ما اصطلاحا المقصود النادرة التي رواها احمد عن الشافعي عن مالك ان نسمة المؤمن يعني روح المؤمن تكون تكون في اه تكون كطير كالشهيد كطير يسرح في الجنة حيث شاء. وليس لها قناديل كالشهداء. لم يذكر في الحديث - [00:28:35](#)

ان لها قناديل قال واما ارواح المسرفين على انفسهم اصحاب الكبائر فهذه تكون في عذاب اما عذاب مؤقت حتى تطهر او عذاب يبقى الى يوم القيامة ثم تعذب في النار ثم بعد ذلك تخرج في الجنة. واما ارواح الكافرين - [00:28:59](#)

تكون في سجين. ومما ذكره ابن القيم ان هذا لا يمنع يقول عالم البرزخ عالم غيبي. والروح تكون سريعة الحركة فيه. فربما كانت في الجنة ونزلت الى فناء القبر كما ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام من سلم عليه رد الله تعالى - [00:29:25](#)

عليه روحه حتى يرد عليه السلام طيب هل يلتقي الناس في عالم البرزخ هل تلتقي الارواح في عالم البرزخ الصواب يعني انا بحثت هذه المسألة في عدد في عدد جيد من كلام اهل العلم من العلماء - [00:29:50](#)

محققين فكلمتهم مطبقة على ان الارواح تلتقي بعد الموت. مما يدل على ذلك حديث رواه الامام احمد وهو ايضا في السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر كيف تؤخذ روح المؤمن في حريرة بيضاء وذكر امومة امورا ثم ذكر ان الملائكة - [00:30:15](#)

ياتون به الى ارواح المؤمنين. يأتون به الى ارواح المؤمنين. فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه رجع اليه يعني المؤمنون يفرحون بهذا المؤمن كفرحنا نحن اذا كان عندنا غائب ثم رجع. بل اشد - [00:30:41](#)

ويسألونه ما فعل فلان؟ وما فعل فلان فيقول ان فلانا كان في غم الدنيا. ثم يقول يسألونه عن فلان قد مات فيقول انه قد مات يعني كيف لا تعرفون مصيره؟ سيقولون اما انه قد ذهب به الى امه الهاوية. يعني - [00:31:06](#)

الى النار الى النار والعياذ بالله مما يدل على ان على ان كان لقاء ارواح المؤمنين ان ارواح المؤمنين تلتقي في المنامات اليس كذلك؟ الا ترى ميتا النوم يا اخوان هو وفاة صغرى - [00:31:32](#)

اليس كذلك يا ابا حمزة؟ الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت يا ابا محمد الذي بازائي انت معنا طيب والتي لم تمت في منامها. اذا النوم النوم وفاة ومع ذلك الانسان يرى ارواح يتمثل له في نومه اناس - [00:31:54](#)

قد ماتوا بل احيانا يكون يعني يتمثل له رجل قد قد نسيه لم يخطر له على بال بل ذكر الشيخ ابن باز انه مما تواتر عند الناس وانه قد وقف على كثير من ذلك ان رجلا يموت فيقول لاهله - [00:32:23](#)

لي على فلان دين او له علي دين ولا يعلم اهله بذلك ابدا. فيذهبون الى فلان فيجدون ان ما قاله صواب فيقول اهل العلم اذا امكن ذلك في المنام بين احياء واموات فلا ان يمكن في البرزخ بين الاموات - [00:32:43](#)

من باب اولى. من باب اولى وذكروا على ذلك يعني ادلة لكن الصواب المحقق ان ارواح المؤمنين تلتقي. وهذا يا اخوان مما ايضا يؤنس العبد. مما يؤنس العبد. يعني هو سيفارق في الدنيا - [00:33:05](#)

لكن سيلتحق بركب عظيم في الآخرة وربما نحن ليس عندنا يعني نصوص في من يراهم. ربما يرى النبي عليه الصلاة والسلام ربما يرى الصحابة ربما يرى الانبياء ربما يرى خيار الامم سيكون في ذلك اعظم عوض له عمن - [00:33:26](#)

عن من فقدهم في هذه الدنيا ثم بعد ذلك من المسائل التي تتعلق بالموت وتبحث فيه هل ينتفع الموتى بزيارة الاحياء؟ هل ينتفع

الموت بزيارة الاحياء بس لنشوف يعني نكون فوتنا شيء او - [00:33:52](#)

تمام اه يا اخوان ابن القيم رحمه الله يذكر ان السلف مجمعون. وان الاثار عنهم مستفيضة في ان الميت يشعر بمن يزوره ويأنس به وينتفع بزيارته الدليل الدالة على المسألة السابقة التي ذكرناها لقاء الاموات واضحة - [00:34:17](#)

ويعني لا تكاد تجد خلافا في المسألة. اما هذه المسألة ادلتها اضعف يذكرون حديثا مختلفا في تصحيحه وكثير من العلماء يضعفونه ان الرجل اذا مر على من كان يعرفه في الدنيا ممن مات وسلم عليه رد الله عليه روحه فرد عليه السلام - [00:34:54](#)

انظروا يا اخوان لا تخلطوا حديث السلام على النبي عليه الصلاة والسلام في رد الله عليه روحه هذا صحيح لسنا الان بصدده وانما حديث اخر ان الرجل من اهل الدنيا اذا مر على ميت كان يعرفه - [00:35:17](#)

صاحب لي قد مات مرت على قبره فسلمت عليه ففي هذا الحديث ان الله يرد عليه روحه فيرد عليه السلام. طيب هذا الحديث مختلف فيه يقويه الاجماع الذي ذكره ابن القيم. ان كان منضبطا والاثار - [00:35:36](#)

التي رويت عن عن السلف. من المسائل يا اخوان التي تتعلق بالموت قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يموتن احكم الا وهو يحسن الظن بربه. من المسائل ايضا موت الفجأة جاء في حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال موت الفجأة راحة للمؤمن - [00:35:56](#)

وعذاب على الكافر. او قال واسف واسف على الكافر مما يتعلق ايضا الموت من مسائل اه وهي اخر قضية نختم بها ما يكون من حمل الجنازة يقول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح البخاري. يقول ان الجنازة اذا وضعت - [00:36:21](#)

واحتملها الرجال على اكتافهم فان كانت صالحة تقول قدموني قدموني وان كانت غير ذلك تقول يا ويلها يا ويلها اين تذهبون بها قال النبي عليه الصلاة والسلام يسمع ذلك كل احد الا - [00:36:49](#)

الجن والانس ولو سمعوا ذلك لصعقوا. يعني لما اتوا لما اتوا وجاء في صحيح مسلم ان من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اسرعوا بالجنازة فانه ان يك خيرا - [00:37:15](#)

عجلتموها اليه وان يكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الرجل اذا مات تبعه ثلاثة سيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى ويبقى عمله - [00:37:36](#)

وهذا يا اخوان يحسن الختم بي نحن نتكلم بهذه الاشياء حتى نتزود حتى نتزود للآخرة الله تعالى يقول يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:38:04](#)

الله تعالى بعد ان ذكر احوال المحتضرين في سورة الواقعة بماذا ختمها قال ان هذا لهو حق اليقين هذا حق لا ريب فيه فصبح باسم ربك العظيم. علي رضي الله عنه كان يشرف يعني يظهر ويخرج يشرف على - [00:38:29](#)

قبور اهل الكوفة ويقول لهم يا اهل القبور اما ان اموالكم قد قسمت وان بيوتكم قد سكنت. وان ازواجكم قد نكحت هذا خبر ما عندنا. فما خبر ما عندكم؟ ثم يلتفت الى اصحابه ويقول اما انه لو اذن لهم ان يتكلموا لقالوا تزودوا - [00:38:54](#)

فان خير الزاد التقوى كان عمر ابن عبد العزيز اه رحمه الله اذا وقف على القبر او وقف مرة على قبر فقال الابيات المشهورة. من كان حين تصيب الشمس جبهته - [00:39:25](#)

او الغبار يخاف الشين والشعث يعني من كان منعم في الدنيا اذا نفحته الشمس قليلا تأذى قال من كان حين تصيب الشمس جبهته او الغبار يخاف الشين والشعث. ويألف الظل كي تبقى بشاشته - [00:39:47](#)

فسوف يسكن يوما راغما جدث قبرا في قعر مظلمة غبراء موحشة يطيل فيها تحت الثرى اللبث تجهزي بجهاز تبلغ به يا موت يا نفس تجهزي بجهاز تبلغين به يا نفس قبل الموت لم تخلقى عبثا - [00:40:09](#)

طيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:34](#)